IJHER International Journal of Humanities and Educational Research
ISSN: 2757-5403
Volume 5, Issue 4, August 2023

**Received:** 02/04/2023 **Accepted:** 12/05/2023 **Published:** 01/08/2023

# THE ROLE OF INTERNATIONAL ORGANIZATIONS IN LIMITING THE EFFECTS OF THE COVID-19 PANDEMIC ON WOMEN

**Abeer Najm Abdullah AL-KHALIDI**[1]

Dr, Head of the International Community Research Department Women's Studies Center, Iraq

**Abstract**

The impacts of hazardous events are not gender-neutral. Women are often at greater risk due to the lack of appropriate and timely information about the imminent risks as a result of the dangerous and striking spread of the Covid-19 pandemic. Therefore, international organizations must address the impact of natural disasters during the pandemic.

The current research aims to highlight the role of international organizations in reducing the pandemic on women, addressing the general framework of the study. Previous studies dealt with the first study (The Labor Organization: Because of the Corona pandemic, the world will lose the equivalent of 195 million full-time jobs, including 5 million in Arab countries) As for the second study (United Nations, the impact of the Covid-19 pandemic on women), and the third study (The United Nations and the response to address the impact of the Corona virus disease of 2019 (Covid-19) on women and girls), as for the second chapter: the challenges that women face during the spread of the pandemic and the role of organizations International dealt with this chapter

First: The World Health Organization and its role in supporting women in facing Covid-19 This topic also dealt with a comprehensive strategy to prevent infection

Second: The International Labor Organization and its role in supporting women during the spread of Covid-19

Third: The United Nations and its role in supporting women during the pandemic

Fourth: The Global Fund for Women, Fifth: The International Organization of Women for Women, Sixth: The International Agency for the Development of Women, and finally the study dealt with the most important recommendations, the most important of which are:

First: Coordinated work between international organizations and governmental institutions on unifying effective efforts to serve women, especially during the pandemic

Second: Focusing on serving marginalized women in areas that have witnessed a high incidence of Covid-19 and the need to work on empowering them economically, socially and

http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.21.7

[1] Abeeralkhalidy1968@gmail.com, https://orcid.org/0009-0001-0575-9548

healthily. This work will be coordinated with important international organizations such as the World Health Organization, the International Labor Organization and others.

Third: Concluding international agreements and treaties, in coordination and cooperation with relevant ministries such as the Ministry of Interior, Defense and Human Rights, with international organizations in order to provide full support to women survivors of violence and work on their rehabilitation.

Fourth: Coordination and cooperation between international organizations and research centers affiliated with Iraqi universities, especially the Center for Women's Studies, to study the most important obstacles that hinder women's empowerment in poor areas, in which the percentage of women who lack a breadwinner, widows, and divorcees abound.

**Key words:** The International Organizations, The Covid-19 Pandemic, Women.

# دورالمنظمات الدولية في الحد من آثار جائحة كوفيد- 19على النساء

**عبير نجم عبدالله الخالدي**

أ.م.د، رئيس قسم بجوث المجتمع الدولي مركز دراسات المرأة، العراق

**الملخص**

تعد تأثيرات الأحداث الخطرة ليست محايدة جنسانياً. وكثيراً ما تتعرض النساء لخطر أكبر بسبب عدم توافر معلومات مناسبة في الوقت المناسب عن المخاطر الوشيكة نتيجة انتشار جائحة كوفيد -19 بشكل خطير وملفت للنظر وبذلك نبغي على المنظمات الدولية أن تتصدى لأثر الكوارث الطبيعية أثناء الجائحة .

يهدف البحث الحالي إلى إبراز دور المنظمات الدولية في الحد من الجائحة على النساء، تناول الإطار العام للدراسة دراسات سابقة تناولت الدراسة الأولى (منظمة العمل: بسبب جائحة كورونا، سيخسر العالم ما يعادل 195 مليون وظيفة بدوام كامل، من بينها 5 ملايين في الدول العربية) اما الدراسة الثانية (الأمم المتحدة تأثير جائحة كوفيد-19 على النساء)، اما الدراسة الثالثة (الأمم المتحدة والاستجابة للتصدي أثر مرض فيروس كورونا لعام 2019 كوفيد-19 على النساء والفتيات)، اما الفصل الثاني: التحديات التي تواجهها النساء أثناء انتشار الجائحة ودور المنظمات الدولية تناول هذا الفصل

أولا: منظمة الصحة العالمية ودورها في دعم النساء في مواجهة كوفيد- 19 كما تناول هذا المبحث استراتيجية شاملة لمنع العدوى

ثانيا: منظمةالعمل الدولية ودورها في دعم النساء أثناء انتشار كوفيد-19

ثالثا: منظمة الأمم المتحدة ودورها في دعم النساء أثناء الجائحة

رابعا:الصندوق العالمي للمرأة.

خامسا: المنظمة الدولية للمرأة من أجل المرأة.

سادسا: الوكالة الدولية لتنمية المرأة، وأخيرا تناولت الدراسة أهم التوصيات والتي يمكن أهمها:

أولا: العمل المنسق بين المنظمات الدولية والمؤسسات الحكومية حول توحيد الجهود الفاعلة لخدمة النساء لاسيما فترة انتشار الجائحة

ثانيا: التركيز حول خدمة النساء المهمشات في المناطق التي شهدت ارتفاع نسبة الإصابة ب كوفيد -19 وضرورة العمل على تمكينهن اقتصاديا واجتماعيا وصحيا ويكون هذا العمل المنسق مع المنظمات الدولية المهمة كمنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية وغيرها

ثالثا: عقد الاتفاقيات والمعاهدات الدولية وبالتنسيق والتعاون مع الوزارات ذات العلاقة كوزارة الداخلية والدفاع وحقوق الإنسان مع المنظمات الدولية من اجل تقديم الدعم الكامل للنساء الناجيات من العنف والعمل على إعادة تاهيلهن

رابعا: التنسيق والتعاون بين المنظمات الدولية والمراكز البحثية التابعة للجامعات العراقية ولاسيما مركز دراسات المرأة لدراسة أهم المعوقات التي تعيق تمكين المرأة في المناطق الفقيرة والتي تكثر فيها الاصابات بكوفيد-19 لاسيما نسبة النساء الفاقدات المعيل والآرامل والمطلقات .

**الكلمات المفتاحية**: المنظمات الدولية، جائحة كوفيد- 19، النساء.

**مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه:**

يعد وباء كورونا "كوفيد - 19" يعد كارثة إنسانية لا تقل خطرا عن كثير من الحروب والمجاعات والتقلبات الكونية التي يشهدها العالم، وهذا يتطلب من العالم التنسيق على مستوى عال للحد من انتشار الوباء في العالم، كما أن العالم اليوم ينبغي أن يتفق على الإجراءات المثالية التي يجب أن تتبعها كل دولة، خصوصا الدولة التي اكتشف فيها الوباء، بحيث يمكن محاصرته قدر الإمكان، إضافة إلى التشجيع على نشر الوعي المجتمع للخطوات التي الزاما للفرد أن يعمل عليها في حال انتشار الأوبئة، وأن تكون جزءا من المناهج التعليمية في التعليم على مستوى العالم بأسره.

تعد تأثيرات الأحداث الخطرة ليست محايدة جنسانياً. وكثيراً ما تتعرض النساء لخطر أكبر بسبب عدم توافر معلومات مناسبة في الوقت المناسب عن المخاطر الوشيكة نتيجة انتشار جائحة كوفيد -19 بشكل خطير وملفت للنظر وبذلك نبغي على المنظمات الدولية أن تتصدى لأثر الكوارث الطبيعية أثناء الجائحة. وفي مثل هذه الحالات، يجب تنفيذ تدابير خاصة للوصول إلى النساء اللائي ربما فقدن أحد أفراد الأسرة أوالممتلكات المهمة والتي لها ركائز اقتصادية بالغة الاهمية . ولاسيما أن هناك حاجة إلى تحسين وضع النساء المنتميات إلى البيئات الهشة، فقد أدت جائحة كوفيد-19 منذ اندلاعها إلى تكثيف العنف ضد النساء والفتيات لا سيما في مجال العنف المنزلي، على سبيل المثال لا الحصر. لهذا السبب تشير في هيئة الأمم المتحدة للمرأة إلى العنف ضد النساء والفتيات على أنه "جائحة الظل". بينما يتركز اهتمام العالم على احتواء جائحة كوفيد-19، فإن هذه الآفة الأخرى آخذة في الازدياد، وتفاقمت بسبب الإجراءات التي تم وضعها للتخفيف من انتشار الفيروس مثل الإغلاق والتباعد الاجتماعي وأشكال أخرى من القيود المفروضة على الحركة.

في حين أن عمليات الإغلاق وأوامر البقاء في المنزل قد تكون حاسمة في الحد من تأثير مرض كوفيد-19 ومنع انتشاره، إلا أن لها أيضاً تأثيراً مدمراً على النساء والفتيات اللائي يعشن مع خطر العنف القائم على عمل تدابير البقاء في المنزل على مضاعفة استخدام الجناة لآليات القوة والسيطرة لعزل ضحايا العنف ضد النساء والفتيات. قد تؤدي البطالة وعدم الاستقرار الاقتصادي والإجهاد إلى شعور الجناة بفقدان تلك القوة، الأمر الذي قد يؤدي بدوره إلى تفاقم وتيرة وشدة سلوكهم التعسفي. في الوقت نفسه، تخلق الأزمة حواجز إضافية أمام وصول النساء والفتيات إلى الخدمات الأساسية المنقذة للحياة مثل الاستشارة وموارد العدالة والمشورة القانونية والصحة الجنسية وغيرها من المساعدات الطبية الحاسمة؛ وتوفير ملجأ لهن. في هذا السياق، مع زيادة عزلة الضحايا-الناجيات عن شبكات المساعدة والدعم

الاجتماعي، تزداد الآثار السلبية على الصحة والرفاه سوءاً، وتزداد مخاطر العنف الشديد الفتاك. نظراً لأن الجائحة تصرف انتباه العالم، فإن العديد من الجناة يأخذون شعوراً متزايداً بالإفلات من العقاب، مفترضين أن لديهم حرية التصرف دون قيود.

ولّدت جائحة كوفيد-19 زخماً تمس الحاجة إليه حول هذه المشكلة ولكن هناك المزيد الذي يتعين القيام به. كان العنف ضد النساء والفتيات جائح قبل فترة طويلة من تفشي كوفيد-19. الأسباب الكامنة ليست الفيروس نفسه أو الأزمة الاقتصادية الناتجة عنه بل اختلال توازن القوة والسيطرة. ينبع هذا الخلل من عدم المساواة بين الرجل والمرأة والمواقف والمعتقدات التمييزية والقوالب النمطية الجنسانية والأعراف الاجتماعية التي تتسامح مع العنف وسوء المعاملة وتديمهما والهياكل المجتمعية التي تكرر عدم المساواة والتمييز. إذا أردنا القضاء على العنف ضد النساء والفتيات، فنحن بحاجة إلى تطوير نُهُج إستراتيجية طويلة المدى تعالج هذه الأسباب الكامنة.

تقع المسؤولية الأكبر في حماية النساء من أشكال العنف المختلفة على عاتق الدولة، حتى وإن كان العنف منزلي وخلف الأبواب المغلقة، وعلى الرغم من أن الحركات الشعبية والنسوية فعلت الكثير لإحداث التغيير، إلا أنه يجب أن يجتمع الجميع لدعم حقوق المرأة وتمكينها مجتمعيًا، ويكون ذلك بالعمل مع النشطاء الفرديين على مواقع التواصل الاجتماعي، وتنظيم حملات منظمة تستهدف حماية النساء من العنف. تُشكل المنظمات الدولية اليوم الركيزة الأساسية والداعم الأساسي في الكفاح من أجل حقوق المرأة (https://mawdoo3.com)

منذ بداية الوباء، حثت هيئة الأمم المتحدة للمرأة المجتمع الدولي والحكومات الفردية والقطاع الخاص والمجتمع المدني على إعطاء الأولوية للوقاية من العنف ضد النساء والفتيات؛ وإعلان أن خدمات العنف ضد النساء والفتيات ضرورية؛ وتكييف تلك الخدمات مع طرائق توفير الخدمة عن بُعد، وتكثيف الجهود لزيادة الوعي وتعزيز عدم التسامح مع العنف ضد النساء والفتيات.، قيادة هائلة في حث الدول على أن تجعل منع العنف ضد النساء والفتيات جزءاً أساسياً من خطط الاستجابة الوطنية الخاصة بجائحة كوفيد-19. وقد أطلق استراتيجية المشاركة السياسية للعنف القائم على النوع الاجتماعي (التمويل والوقاية والاستجابة والجمع) لحث الدول على إعطاء الأولوية لتمويل الخدمات الأساسية وزيادة التمويل المرن للمنظمات النسائية ومنع العنف ضد النساء والفتيات من خلال السياسات الوطنية لعدم التسامح وحملات التعبئة الاجتماعية، وتكييف الخدمات مع سياق جائحة كوفيد-19، وجمع البيانات من أجل تحسين خدمات وبرامج العنف القائم على النوع الاجتماعي. هذه الاستراتيجية هي بمثابة منصة مشتركة لعمل المنظمات الدولية من اجل حماية حقوق النساء في ظل تفشي الوباء.

**حدود البحث**

يتحدد البحث الحالي بالمنظمات الدولية وعلاقتها ب كوفيد -19 على النساء فقط للعام الدراسي 2021-2022

**هدف البحث**

يهدف البحث الحالي إلى إبراز دور المنظمات الدولية في الحد من الجائحة على النساء

أهم **المفاهيم والمصطلحات الواردة بالبحث:**

**أولا: الدور**

لغوياً: يمكن فهم كلمة(الدور) بدلالة الحركة في محيط أو بيئة معينة من الفعل(دار)، دوراً، ودوراناً، بمعنى طاف حول الشيء، ويقال أيضاً دار حوله، وبه، وعليه، وعاد إلى الموضع الذي أبتدأ منه (ابراهيم: 1972،ص302)، إذ يعرف قاموس (وبيستر) مصطلح الدور لغوياً بأنه الجزء الذي يؤديه الشخص في موقف محدد وكذلك هو المركز أو المنصب الذي يحتله الفرد، والذي يحدد واجباته وحقوقه الاجتماعية) (websters:1993.p.848

وكذلك فإن الدور هو مجموعة طرق الحركة في مجتمع ما التي تسم بطابعها سلوك الإفراد في ممارسة وظيفة خاصة(الاسود:1990،ص123)، وهناك من يرى إنه السلوك المتوقع من شاغل أو لاعب المركز الاجتماعي، كما إن هناك من يرى إن الدور أنموذج منظم للسلوك ومتعلق بوضع معين للفرد في تركيبة تفاعلية. (الحسن:1999،ص289 )

أما اصطلاحاً: فالدور لا يرتبط بمجال معين إذ يتحدد دون غيره ويدخل في اختصاصات مختلفة اقتصادية وسياسية واجتماعية وطبيعية، وذلك ضمن عملية تحديد النتائج الخاصة بطبيعة العلاقات الارتباطية بين جزيئات ظاهرة ما، أو بين مجموعات محددة من الظواهر، وحتى في نطاق المجال الواحد يمكن إن يظهر التنوع في معنى الدور، وبالتالي في تعريفه، وإذا ما نظرنا في إطار حقل العلوم السياسية نجد إن له أكثر من تعريف،إذ يعرف في المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بأنه موقف أو سلوك أو وظيفة لشخص داخل مجموعة(عبدالله: 2006،ص11 )، إذ يتصل مفهوم الدور غالباً بالدراسات السايكولوجية – الاجتماعية الحديثة، ويستفاد منها في دراسة وتغيير السلوك السياسي الخارجي للدولة،لذلك فإن الدور يمكن التعبير عنه بوظيفة الدولة كأنموذج منظم للسلوك ضمن مجموعة من النشاطات الاجتماعية، وبالتالي فإن سلوك الدولة كوحدة ضمن مجموعة وحدات(دول) كل منها تعبر عن سلوك سياسي خارجي يختلف في تكوينه وقدراته المادية والمجتمعية تبعاً لطبيعة المتغيرات المحيطة والمؤثرة بكل دولة، وبالتالي سلوكها الخارجي(الحديثي:1999،ص 57 )، وكما يتضمن مفهوم الدور كذلك الممارسة الفعلية،أي ترجمة التصور إلى سلوكيات وقرارات عملية وهنا تثار قضية الاتساق بين الدور كتصور أو توجه عام وبين ممارسة هذا الدور، ولا يعد الدور تصوراً فقط بل اقتناع وقدرات وإمكانات أيضاً لممارسته بفعالية واقتدار (البدري:1997،ص 311)

في ضوء ما تقدم يكون الدور وظيفة تؤديها الدولة وفقاً لموقعها في المجتمع الدولي، فالتوافق بين الدور كمفهوم وبين ممارسته وتطبيقه لا يقتصر على افتراضات وتصورات ولكن يرتبط بالقدرات والإمكانات التي تمكنه من التحول من مفهوم إلى الواقع العملي بشكل فاعل لذلك فإن الدور لا يلتصق بأية دولة بصورة تلقائية، فلا يمكن لكل الدول إن تمارسه في كل الأوقات، فقد تقوم به دولة واحدة في مدة زمنية معينة، ويمكن إن لا تفعل ذلك في مدة أخرى(العبدالله، مصدر سابق،ص3)، إلا إن الوحدات السياسية تختلف عن بعضها البعض في إدراكها للأهداف والمصالح التي تسعى إلى تحقيقها، فضلا عن اختلافها في حدود الإمكانات والقدرات المادية وغير المادية، وبالتالي فإنها سوف تختلف في سلوكها

السياسي الخارجي بشكل ينعكس على طبيعة الدور الذي تؤديه بين دور فاعل أو متوسط الفاعلية أو قليل الفاعلية(هادي: 2006،ص5)

فالدور لدولة ما لا ينشأ إلا عندما تسعى تلك الدولة إلى أداء ذلك الدور وحتى تقوم عن قصد بصياغة واعية له، وعلى هذا الأساس فإن الدور لأية دولة يرتبط بجملة شروط يأتي في مقدمتها حجم الدولة ومكانتها في الإقليم الذي تنتمي اليه، والذي تؤدي فيه ذلك الدور، إلا إن الدور الذي تؤديه الدولة على المستوى الإقليمي والدولي، يتحدد وفقاً لعدد من المؤشرات التي تعد حجر الزاوية في قوتها القومية، وهي القوة السكانية والعسكرية والمستويات التعليمية والصناعية والعلمية والتقنية وتطورها حضارياً واستقرارها السياسي، وإن تلك المقومات يمكن إن تستخدمها الدول لأداء دور على المستوى الإقليمي لملأ أوضاع إقليمية معينة، أو فرض نمط سياسي أو مذهبي على دول أخرى، بينما هناك دول تستخدم تلك المقومات للتحكم بها والسيطرة عليها في حدود الدفاع عن أمنها القومي ومصالحها الوطنية(البدري، مصدر سابق، ص31 )

ونستنتج مما سبق إنه يمكن إن نصل إلى تعريف للدور هو الحراك السياسي والاقتصادي الذي تقوم به الدولاو المنظمات داخل محيطها الإقليمي والدولي لغرض تحقيق أهداف تعزز مكانتها السياسية والاقتصادية وتحافظ على استقلالها وأمنها القومي، وهذا يعني ممارسة القدر الأكبر من العمل المفروض فعله للوصول إلى غايات المصلحة المطلوبة لدولة ما، بغض النظر عن مشروعية هذا الفعل في نظر الآخرين

**ثانيا:المنظمات الدولية International Organizations**

تعرف المنظمات الدولية (هي الهيئات والمؤسسات التي يتكون منها المجتمع الدولي وتشارك في تفعيل إدارة الجماعة الدولية لأنها تقوم على هيكل إداري وتنفيذي وتقوم على إدارة مجموعة من الأشخاص الاعتبارية (مثل المنظمات الدولية الحكومية) التي تتكون من الدول كمنظمة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات التي تتكون من انضمام مجموعة من الدول إلى ميثاق أو اتفاقية معنية بإنشاء وعمل المنظمة (Jeffrey:1998.p.668)

ويمكن تعريفها بأنّها مؤسسات أُنشئت بناءً على اتفاقيات يحكمها القانون الدولي (Karen:2020.p.5)

**ثالثا: جائحة كوفيد-19**

يعرف فيروس كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس) وكوفيد-19 (الموصلي: 2021، ص32 )وهو المرض الناجم عن فيروس كورونا المُستجد المُسمى فيروس كورونا-سارس-2. وقد تم اكتشاف هذا الفيروس المُستجد لأول مرة في 31 كانون الأول/ ديسمبر 2019، بعد الإبلاغ عن مجموعة من حالات الالتهاب الرئوي الفيروسي في يوهان بجمهورية الصين (Epidemiological and clinical: 2020.p.507)، وهو عبارة عن فيروس جديد يسمى فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة . حيث بدأ هذا المرض في الصين سنة 2019 ويسمى المرض الناتج عنه مرض فيروس كورونا، وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية في مارس 2020 أن هذا المرض جائحة أصابت العالم كله(الفافطة:2020، ص 12)، كما ويمكن تعريفه هو نوع من الفيروسات مجهول السبب،

يصيب الجهاز التنفسي ويصاحبه نزلات برد التي يمكن ان تؤدي إلى الوفاة،اطلقت عليه لجنة الصحة الوطنية في الصين تسمية فايروس كورونا المستجد،وفي 11 فبراير 2020 اعتمدت منظمة الصحة العالمية رسميا تسمية الفايروس، CovId-19وأعلنته كجائحة عالمية نظرا لخطورته وسرعة انتشاره. (WHO:2020.P.2) كما يكون مصحوبا عادة بالحمى، والعياء، والسعال فضلا عن المشاكل التنفسية ويكون في بعض الحالات الإصابة به شديدة تؤدي إلى الوفاة أحيانا (Dictionary COVID- 19:2020 .p.15).

**الدراسات السابقة:**

**الدراسة الأولى**

منظمة العمل: بسبب جائحة كورونا، سيخسر العالم ما يعادل 195 مليون وظيفة بدوام كامل، من بينها 5 ملايين في الدول العربية

وبحسب تقرير جديد لمنظمة العمل الدولية، فإنه من المتوقع أن يشهد العالم تقليصا في الوظائف لنحو 200 مليون من الموظفين بدوام كامل في الأشهر الثلاثة المقبلة فقط. تحذير يأتي بعد حوالي ثلاثة أسابيع من توقع المنظمة تعرّض 25 مليون وظيفة للتهديد بسبب كوفيد-19، خاصة بعد فرض إجراءات الإغلاق الكامل أو الجزئي في العديد من الدول، وما حمله ذلك من تأثير على نحو 2.7 مليار عامل، أي 4 من بين كل 5 من القوى العاملة في العالم.

وبالرغم من أن جميع المناطق في العالم تعاني من الأزمة التي تسبب بها الفيروس، شهدت الدول العربية وأوروبا أسوأ تأثير في مجال التوظيف من ناحية نسبية. وأكبر الخسارات من ناحية الأرقام تتركز في دول آسيا والمحيط الهادئ وهي أكثر المناطق المأهولة بالسكان في العالم قبل كورونا: 190 مليون شخص عاطل عن العمل .

وأكد غاي رايدر، مدير عام منظمة العمل الدولية، في تصريحات من جنيف، إنه في بداية انتشار المرض وقبل أن يتفشّى كوفيد-19 في العالم، 190 مليون شخص إلتحقوا بصفوف البطالة.

وأضاف أنه مع الصدمة التي أحدثها الفيروس، فمن "الواضح للعيان" أن عالم التوظيف يعاني "من تهاوٍ غير عادي على الإطلاق" بسبب تأثير الجائحة والتدابير المتخذة للتعامل معها القطاعات الأشدّ تأثرا العاملون في أربعة قطاعات هم الأكثر تأثرا بسبب المرض وتراجع الإنتاج: قطاع الغذاء والفنادق (144 مليون عامل)، قطاع البيع بالجملة والتجزئة (582 مليونا)، قطاع خدمات الأعمال والإدارة (157 مليونا)، وقطاع التصنيع (463 مليونا.

ويشير مدير منظمة العمل إلى أن جميع هذه القطاعات تشكل ما نسبته 37.5% من التوظيف العالمي، ويشعر العاملون في هذه القطاعات أكثر من غيرهم الآن بحدّة تأثير الجائحة عليهم.

ومن المحاور المهمة التي تناولها البحث هو حماية العاملين في الخطوط الأمامية

في القطاع الصحي والمهن الاجتماعية(136) مليون شخص حول العالم واغلبهم من النساء وهؤلاء يعملون في الخطوط الأمامية في الحرب على كوفيد-19. وشدد السيّد رايدر على أن أكبر تهديد يواجه هذا القطاع هو الإصابة بفيروس كورونا.

وتوصل البحث إلى نتائج مهمة منها اولا: أن نضمن حماية هؤلاء العاملين

ثانيا: توفير الأدوات الوقائية المناسبة لهم." لاسيما للنساء بشكل خاص، عند تقييم الربع الثاني من 2020 (من نيسان/أبريل إلى حزيران/يونيو)

ثالثا: توصلت المنظمة أنه من المرجّح حدوث تراجع في عدد ساعات العمل بنسبة 6.7%.(منظمة العمل الدولية:2020 ،ص13)

**الدراسة الثانية: الموسومة الأمم المتحدة و تأثير جائحة كوفيد-19 على النساء**

دراسة بحثية اجرتها الأمم المتحدة بتحليل تأثيرات جائحة كوفيد-19 على كل قطاعات حياة المرأة ومعظم تجاربها المعيشية. وركز على البيئات الحضرية في البلدان المتقدمة النمو والبلدان الأقل تقدماً أكثر من تركيزه على المناطق الريفية وحالات الكوارث الطبيعية.

سيسلط هذا التعليق الضوء على التدابير التي يمكن أن تتخذها الأمم المتحدة لمساعدة النساء في البلدان النامية للتغلب على التأثيرات السلبية العديدة المترتبة على جائحة كوفيد-19. قد لا ترتبط بعض التوصيات الواردة أدناه بالضرورة بجائحة كوفيد-19، حيث إننا نراجع علاقاتنا واقتصادنا العالميين بهدف تحقيق المزيد من العدالة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، وهذه الدراسة توصلت إلى توصيات مهمة منها

**أولا: توصيات حول جائحة كوفيد-19 والاقتصاد**

يمكن للأمم المتحدة أن توفر مدخلات زراعية للمرأة في المناطق الريفية لتعزيز الإنتاج وخفض عبء العمل من خلال استخدام التكنولوجيات الملائمة على امتداد سلسلة الإنتاج الزراعي بالعمل مع الحكومات الوطنية، وبوسع المنظمة أن تنشر معلومات حول الكيفية التي يمكن بها تعزيز حصانة المرأة وقدرتها على مكافحة مرض كوفيد-19 من خلال تبني أنظمة غذائية صحية تتضمن منتجات ريفية مغذية(المصدر السابق: ص15) .

وبوسع الأمم المتحدة أن تساعد في إنشاء "تعاونيات متعددة الأغراض للنساء المساهمات" في المناطق الحضرية والريفية على حد سواء. يمكن أن تعمل هذه التعاونيات كقنوات لنشر المعلومات ولتقديم المساعدة في التعامل مع جائحة كوفيد-19. وبوسع البنك الدولي أن يساعد الحكومات في تبني أنظمة التحويلات النقدية بالاستعانة بآليات مصرفية متنقلة للوصول إلى النساء الفقيرات في المناطق الريفية والحضرية. وسيلزم ذلك بناء قدرات المرأة في مجالات الخدمة المدنية والمصارف والتعاونيات.

وينبغي للبنوك المركزية والتجارية أن تضع نظاماً خاصاً للرصد يراعي الجوانب الجنسانية وأن تعتمده لضمان أن تستهدف القروض والتحويلات النقدية النساء الضعيفات وأن تصل إليهن. ويمكن أن يضمن هذا النظام أيضاً ألا تقع التحويلات النقدية في أيدي الرجال والأقل احتياجاً. يمكن للأمم المتحدة وضع قوائم رصد تراعي الجوانب الجنسانية وقوائم مرجعية لرصد الأثر لمساعدة البلدان على متابعة وتقييم إنجازاتها في جميع القطاعات خلال جائحة كوفيد-(المصدر السابق:ص18).

**ثانيا: توصيات حول جائحة كوفيد-19 والقطاع الصحي**

بوسع الأمم المتحدة أن تساعد البلدان النامية في تزويد النساء بتغطيات التأمين الصحي لأن قدرة النساء على الوصول إلى الخدمات الصحية محدودة غالباً. ويمكن وضع رسائل لتعزيز الصحة والرعاية الذاتية، تراعي المستويات الثقافية والتعليمية، وتتلاءم مع احتياجات المرأة، مع التأكيد في الوقت نفسه على أهمية المساواة في الحقوق في مجال الرعاية الصحية(الأمم المتحدة تاثير الجائحة على النساء:2022،ص3).

**توصيات حول جائحة كوفيد-19 وأعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر**

يمكن للحكومات الوطنية أن تضع مجموعات من المعلومات عن إزالة القوالب النمطية المتصلة بالنوع الاجتماعي وأدوار الإنجاب، مع عرض صور للأنماط الجديدة للعائلات التي تقضي وقتها سوياً وتتقاسم أعباء العمل خلال هذه الجائحة. يمكن توثيق أنشطة المنظمات غير الحكومية التي تقودها المرأة في برامج وسائط الإعلام الاجتماعية، مع تسليط الضوء على نشاطها ومشاركتها. يمكن تخصيص أموال خاصة لبرامج وسائط الإعلام التي تزيد من أصوات المرأة وتؤكد أهمية تمثيلها في ميادين العلم والسياسة، ضمن مجالات أخرى، أثناء انتشار الجائحة(الأمم المتحدة تاثير الجائحة على النساء:2022،ص6)

**الدراسة الثالثة الموسومة الأمم المتحدة والاستجابة للتصدي أثر مرض فيروس كورونا لعام 2019 (كوفيد-19) على النساء والفتيات**

مع انتشار جائحة كوفيد-19، باتت حتى المكاسب المحدودة التي تحققت في العقود الماضية معرضة لخطر الانتكاس. فهذه الجائحة تعمّق أوجه عدم المساواة القائمة من قبل، وتكشف ما يشوب النظم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من مواطن ضعف تزيد بدورها من آثار الجائحة.

وفي جميع المجالات، من الصحة إلى الاقتصاد، ومن الأمن إلى الحماية الاجتماعية، تتفاقم آثار جائحة كوفيد-19 بالنسبة للنساء والفتيات لمجرد كونهن إناثا:

فالنساء والفتيات يعانين بوجه خاص من آثار سلبية مضاعفة على الصعيد الاقتصادي، لأن دخلهن أقل بصفة عامة، وادّخارهن أقل، ولأنهن يشغلن وظائف غير آمنة أو يعشن في مستويات قريبة من مستوى الفقر.

ولئن كانت التقارير الأولية تشير إلى وفاة عدد أكبر من الرجال نتيجة لجائحة كوفيد-19، فإن تأثيرها على صحة المرأة سلبي عموما بسبب إعادة تخصيص الموارد والأولويات، بما فيها خدمات الصحة الجنسية والإنجابية.

وازداد عبء عمل الرعاية غير المدفوعة الأجر نتيجة لبقاء الأطفال خارج مدارسهم، وزيادة حاجة كبار السن إلى الرعاية، وكون الجهات المعنية بتقديم الخدمات الصحية منهكة بحمل يفوق طاقتها.

ومع تزايد الضغط الاقتصادي والاجتماعي المقترن بتقييد التجول وفرض تدابير العزلة الاجتماعية بسبب جائحة كوفيد-19، أصبح العنف الجنساني يتزايد بشكل تصاعدي. وثمة نساء كثيرات يُجبرن بسبب 'الإغلاق العام' على أن يلزمن بيوتهن بجوار من يضطهدونهن، في وقتٍ أصبحت فيه خدمات دعم الضحايا معطلة أو بات الوصول إليها متعذراً.

وتتضخم جميع هذه الآثار أكثر فأكثر في سياقات الضعف والنزاعات والطوارئ حيث يكون التماسك الاجتماعي قد تَقوَّض بالفعل، وحيث تكون القدرات والخدمات المؤسسية قد باتت محدودة.

ويركز موجز السياسات هذا على كل مسألة من هذه المسائل على الترتيب، ويستطلع كيف تتغير حياة النساء والفتيات في مواجهة جائحة كوفيد-19، ويعرض تدابير مقترحة ذات أولوية لترافق جهود الاستجابة الفورية وجهود التعافي الأطول أجلا.

إن جائحة كوفيد-19 لا تمثل تحديا للنظم الصحية في العالم فحسب، بل إنها أيضا اختبار لروحنا البشرية. والتعافي من هذه الجائحة يجب أن يؤدي إلى عالم أكثر مساواة وأكثر قدرة على التكيف مع الأزمات في المستقبل. ولقد أقرت عدة بلدان حُزماً من الحوافز الضريبية واتخذت تدابير طارئة لمعالجة الثغرات في مجال الصحة العامة بهدف التخفيف من آثار جائحة كوفيد-19. ولا بد لجميع الاستجابات الوطنية، إذا أُريد لها أن تحقق الآثار الضرورية، من أن تركز على النساء والفتيات - فيما يتعلق بإدماجهن وتمثيلهن وحقوقهن، وتحقيق نتائج اجتماعية واقتصادية تعود عليهن بالنفع، وكفالة المساواة والحماية لهن. ولا يتعلق الأمر بمجرد تصحيح أوجه عدم المساواة التي طال أمدها، بل أيضا ببناء عالم أكثر عدلا وقدرة على التكيف. ولا يصب هذا الأمر في مصلحة النساء والفتيات فحسب، بل أيضا في مصلحة الفتيان والرجال. ولئن كانت المرأة هي الأكثر تضررا من هذا الوباء، فإنها ستكون أيضا العمود الفقري للتعافي في المجتمعات المحلية. وكل استجابة سياساتية تعترف بهذا الأمر ستكون أكثر تأثيرا نتيجة لذلك.

وقد أدت الجائحة العالمية إلى زيادة كبيرة في القيود المفروضة على حرية تنقل الأشخاص في جميع أنحاء العالم، وإلى ورود تقارير مثيرة للقلق عن إساءة استخدام تدابير الطوارئ للإمعان في تقويض حقوق الإنسان وسيادة القانون، وسيرد سرد ذلك بالتفصيل في موجز سياسات مقبل عن آثار جائحة كوفيد-19 على حقوق الإنسان. وأدى ذلك إلى أثر سلبي على الحيز المدني وعلى قدرة المجتمعات المحلية والأفراد على ممارسة حقهم في التجمع السلمي وحرية التعبير.. وتثير احتمالات حدوث ركود اقتصادي عالمي طويل الأجل شواغل خطيرة بشأن كيفية معالجة هذه الثغرات في مجال الحماية والقيود المفروضة على حقوق الإنسان..

تؤدي الجائحات إلى تضخيم جميع أوجه عدم المساواة القائمة وزيادة حدتها. وتؤثر أوجه عدم المساواة هذه بدورها على المتضررين بالجائحة، وعلى حدّة تأثيرها، وعلى جهودنا الرامية إلى التعافي. ولقد خلقت جائحة كوفيد-19 وآثارها الاجتماعية والاقتصادية أزمة عالمية لا مثيل لها في تاريخ الأمم المتحدة - وهي أزمة تتطلب استجابة المجتمع بأسره لتتناسب مع حجمها وتعقيدها. ولكن هذه الاستجابة، سواء على الصعيد الوطني أو الدولي، ستضعف إلى حد كبير إذا لم تأخذ في الحسبان كيف أن أوجه عدم المساواة قد جعلتنا جميعا أكثر ضعفا في وجه تأثيرات الأزمة..

وينبغي لكل خطة استجابة لجائحة كوفيد-19، ولكل حزمة تدابير وميزانيات تخصص موارد للتعافي منها، أن تعالج الآثار الجنسانية لهذه الجائحة. وهذا يعني ما يلي: (1) إدماج النساء والمنظمات النسائية في صميم تدابير الاستجابة لجائحة كوفيد-19؛ (2) تحويل أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر المجحفة إلى اقتصاد رعاية جديد شامل للجميع ويعمل لصالح الجميع؛ (3) تصميم خطط اجتماعية - اقتصادية مع التركيز المتعمد على حياة النساء والفتيات ومستقبلهن.

إن منح النساء والفتيات أهمية محورية في الاقتصاد سيكون دافعا عميقا إلى تحقيق نتائج أفضل وأكثر استدامة في مجال التنمية لفائدة الجميع، ويدعم الانتعاش بسرعة أكبر، ويوفر لنا أساسا راسخا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (الأمم المتحدة والاستجابة)https://www.un.org/ar/un-coronavirus-communications

## الفصل الثاني: التحديات التي تواجهها النساء أثناء انتشار الجائحة ودور المنظمات الدولية

### مقدمة تمهيدية

أثناء انتشار الجائحة تقوم المرأة العراقية بدور رئيسي في التحول الاجتماعي والاقتصادي في إطار رؤية 2030. وتنفذ الحكومة العراقية برنامجًا واسعًا لتنفيذ سياسة التمكين وتثبيت أوضاع المرأة والذي حظي بتقدير الدول ولاسيما أنشطة الأعمال والقانون الصادر عن البنك الدولي (2020)

ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات عديدة قائمة. فنصف الشابات لا يعملن، ولا يتلقين أي قدر من التعليم أو التدريب. وليس بوسع جميع النساء العثور على عمل، ولاسيما الباحثات عن عمل لأول مرة..

ويهدد تفشي جائحة فيروس كورونا ما تحقق من تقدم حتى الآن. فقد أدى انخفاض النمو الاقتصادي إلى تسريح الكثير من العاملين وزيادة مجموع العاطلين عن العمل. ونظرًا لأن غالبية النساء العاطلات عن العمل لا يملكن خبرة عملية أو لم يحصلن على تدريب، فسيصبحن في وضع غير مواتٍ عندما يتنافسن مع السعوديين الآخرين من الرجال والنساء، من غير الباحثين عن عمل لأول مرة، ولكن تم تسريحهم بسبب الأزمة القائمة. وستزيد هذه الأزمة من التحديات التي تواجه الباحثات عن عمل لأول مرة وقد تعطل دخولهن إلى سوق العمل.

والعاملات في القطاع الخاص أكثر ضعفا. ويمثل التشغيل في القطاع الخاص نسبة كبيرة من جميع العاملات. ومع ذلك، فهي تتركز في عدد قليل من القطاعات والمهن مثل بيع التجزئة والتعليم والتي تضررت بشدة من جراء أزمة فيروس كورونا. ونتيجة لذلك، من المتوقع أن يشهد تشغيل النساء في هذه القطاعات تراجعا كبيرا. من ناحية أخرى، تعمل النساء أيضًا في أنشطة الرعاية الصحية والعمل الاجتماعي حيث يتواجدن في الخط الأمامي للأزمة. فما يقرب من 45٪ من العاملين في قطاع الرعاية الصحية هم من النساء اللاتي زاد الطلب على عملهن(طرق المساعدة في إنهاء العنف ضد المرأة 2021،ص21 ).

فضلا عن ذلك، وبسبب الأزمة، ظلت المدارس ومرافق رعاية الأطفال مغلقة منذ أوائل شهر مارس آذار 2020. وبالتالي، ازداد الطلب على العمل المتعلق بالأسرة والمنزل، والذي يقع كاهله في المقام الأول على النساء. وقد يثبط ذلك أيضًا المرأة عن البحث عن عمل أو البقاء ضمن القوى العاملة، مما يضاعف من التحديات التي تواجهها.

ومن وجهة نظر الباحثة حققت المرأة العراقية قفزات هائلة على مدى السنوات القليلة الماضية مع زيادة معدلات المشاركة في القوى العاملة والعمل بالقطاع الخاص. وعلى الرغم من هذه المكاسب، أبرزت أزمة فيروس كورونا التحديات التي لا تزال المرأة تواجهها في الاقتصاد والمجتمع اليوم. فبالإضافة إلى الأعراف الاجتماعية والعبء الاقتصادي الناجم عن العمل غير مدفوع الأجر بالمنزل، يفتقر الكثير من النساء إلى الخبرة العملية ويتركزن في قطاعات ومهن قليلة.

لا ينبغي السماح لجائحة فيروس كورونا بعرقلة جهود الإصلاحات الحكومية. فعلى جانب الطلب، يمكنهم خلق حوافز لأرباب العمل لتشغيل النساء، مثل دعم جزء من اجازة الأمومة. ومن ناحية العرض، يمكنهم التشجيع على تشغيل الإناث أو ريادة الأعمال النسائية عن طريق زيادة مدة عطلة الأمومة وتوفير دعم كافٍ لرعاية الأطفال لجميع العاملات والباحثات عن عمل. ويجب انتهاز فرصة أزمة فيروس كورونا لتسريع وتيرة الإصلاحات المقررة والتي من شأنها أن تحقق المزيد من التقدم نحو تمكين المرأة في القوى العاملة..

**أولا: منظمة الصحة العالمية ودورها في دعم النساء في مواجهة كوفيد-19**

حثت منظمة الصحة العالمية في مخاطر نقل الأمهات العدوى للأطفال خلال الرضاعة، ووجدت أن الأطفال أقل عرضة للإصابة بالمرض، ولكنهم أكثر عرضة للإصابة بأمراض أخرى وحالات يمكن للرضاعة أن تقي منها. وقال د. تيدروس إن المنظمة توصي باستمرار الرضاعة، "بناء على الإثباتات المتاحة، فإن نصيحة المنظمة هي أن منافع الرضاعة تفوق أي مخاطر محتملة لانتقال كوفيد-19."

وقد وضعت منظمة الصحة العالمية إرشادات للمرافق الصحية والأنشطة المجتمعية بشأن الحفاظ على الخدمات الأساسية، بما في ذلك للنساء والمواليد الجدد والأطفال واليافعين، ونصحت الأمهات اللاتي يُشتبه بإصابتهن بكوفيد-19 أو تم تأكيد إصابتهن بالمرض الاستمرار بالرضاعة وعدم فصلهن عن أطفالهن إلا إذا لم تكن الأم تشعر بخيرنظرا لأن الجائحة أرهقت الأنظمة الصحية في العديد من المناطق، قد تكون النساء أكثر عرضة للوفاة بسبب مضاعفات الحمل والولادة ..

منظمة الصحة العالمية في دق جرس الإنذار إزاء العنف القائم على نوع الجنس، وتقديم المساعدة في الوقت المناسب للفتيات العالقات في أوضاع يتعرّضن فيها لسوء المعاملة خلال الجائحة.(منظمة الصحة: 2020.ص33) ."

وتؤكد منظمة الصحة العالمية أن إغلاق المدارس والجامعات قد أثر كثيرا على قدرة اليافعين على الحصول على الخدمات الوقائية، إذ يتلقى أكثر من ثلث اليافعين الذين يعانون من مشاكل الصحة النفسية الخدمات حصريا في المدارس في بعض الدول، كما يحصل ملايين الأطفال على الوجبات الغذائية عبر المدرسة.

**استراتيجية شاملة لمنع العدوى**

وجدد مدير وكالة الصحة الأممية دعوته إلى الدول باتباع نهج كامل، يشمل الحكومة والمجتمع، مبني على استراتيجية شاملة لمنع العدوى وإنقاذ الأرواح وتقليل التأثير.

ولخص الدكتور تيدروس هذه الاستراتيجية في أربعة مجالات رئيسية:

أولا: الجهوزية والاستعداد.

ثانيا: كشف وحماية وعلاج.

ثالثا: تقليل انتقال العدوى.

رابعا: والابتكار والتعلم.

ودعا الدكتور تيدروس جميع البلدان إلى تفعيل وتوسيع آليات الاستجابة لحالات الطوارئ الخاصة بها، من خلال التواصل مع الناس حول المخاطر وكيف يمكنهم حماية أنفسهم، البحث عن كل حالة وعزلها واختبارها وعلاجها وتتبع كل اتصال، تجهيز المستشفيات، وحماية وتدريب العاملين الصحيين.)

.(https://news.un.org/ar/story/2020/03/1051041)

**ثانيا: منظمةالعمل الدولية ودورها في دعم النساء أثناء انتشار كوفيد-19**

صرحت منظمة العمل الدولية بأن خسارة ساعات العمل بسبب الجائحة ستكون أكبر بكثير من التقديرات السابقة، حيث يهدد اختلاف سرعة التعافي بين البلدان المتقدمة والنامية الاقتصاد العالمي ككل.

وتتوقع المنظمة أن تصبح ساعات العمل عالمياً في عام 2021 أقل من مستويات قبل الجائحة (الربع الرابع 2019) بنسبة 4.3 بالمئة أو 125 مليون وظيفة بدوام كامل. ويمثل هذا تعديلاً كبيراً لتوقعات المنظمة الصادرة في حزيران/يونيو التي كانت 3.5 بالمئة أو 100 مليون وظيفة بدوام كامل.

يحذر "الإصدار الثامن من مرصد منظمة العمل الدولية: كوفيد-19 وعالم العمل" بأن عدم تقديم دعم مالي وفني ملموس سيؤدي إلى استمرار "التفاوت الكبير" في اتجاهات تعافي الوظائف بين البلدان النامية والمتقدمة.

ففي الربع الثالث من عام 2021، كان إجمالي ساعات العمل في البلدان مرتفعة الدخل أقل بنسبة 3.6 بالمئة من الربع الرابع من عام 2019. ولكن هذه النسبة وصلت إلى 5.7 بالمئة في البلدان منخفضة الدخل، و7.3 بالمئة في بلدان الشريحة الدنيا من الدخل المتوسط(: مرصد منظمة العمل الدولي:2021، ص11 ).

**ثالثا: منظمة الأمم المتحدة ودورها في دعم النساء أثناء الجائحة**

تُشكل المنظمات الدولية اليوم الركيزة الأساسية والداعم الأساسي في الكفاح من أجل حقوق المرأة، ومن هذه المنظمات ما يأتي:

هيئة الأمم المتحدة للمرأة هي هيئة تابعة للأمم المتحدة مكرسة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، أنشئت لتسريع التقدم في تلبية احتياجات المرأة في جميع أنحاء العالم، وهي تعمل على الصعيد العالمي لرؤية أهداف التنمية المستدامة حقيقة واقعة للنساء والفتيات، وتسعى لتمكين مشاركة المرأة في جميع جوانب الحياة بشكل عادل، مع التركيز على 4 أولويات استراتيجية وهي ما يأتي:

قيادة المرأة أنظمة الحكم، والمشاركة فيها، والاستفادة منها. تمتع النساء بأمن الدخل، والعمل اللائق، والاستقلال المادي. عيش جميع النساء والفتيات حياة خالية من جميع أشكال العنف. تمكين مساهمة النساء والفتيات في نشر السلام في المجتمعات، والمشاركة الفاعلة على مستوى العالم. جمعية حقوق المرأة في التنمية (AWID)هي منظمة عالمية نسوية داعمة للحركات النسوية والنهوض بحقوق الإنسان وحقوق المرأة وتحقيق العدالة بين الجنسين من أجل ازدهار المجتمعات، وتسعى لتمكين المرأة لتكون قوة داعمة في تحدي أنظمة الاضطهاد، والمشاركة في خلق حقائق نسوية

أثرت جائحة كوفيد-19 على حياتنا بكل الطرق تقريبا وفي كل مكان، فيما دخلت البلدان في حالة إغلاق وقيّدت الحركة لاحتواء انتشار الفيروس. مع إغلاق الأبواب وبدء العزلة، بدأت التقارير عن جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات، وخاصة العنف المنزلي في الارتفاع(الأمم المتحدة تاثير الجائحة على النساء:2021 م.ص4 )

**الأمم المتحدة ودورها في التصدي لجائحة كوفيد ودعم النساء**

إن جائحة العنف ضد المرأة ليست بالأمر الجديد. حتى قبل أن يصيبنا فيروس كورونا، تعرضت 243 مليون امرأة وفتاة للإيذاء من قبل شركائهن الحميمين في العام الماضي. وقد أدت جائحة كوفيد-19 إلى مفاقمة العنف، فيما تعثرت خدمات الدعم وأصبح الوصول إلى المساعدة أكثر صعوبة.

في الوقت الذي نحيي فيه حملة 16 يوما من النشاط السنوي ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي (25 تشرين الثاني/نوفمبر - 10 كانون الأول/ديسمبر)، تتعاون هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع الناجين والناشطين وصناع القرار ومنظومة الأمم المتحدة والأشخاص من كل مناحي الحياة، من أجل تسليط الضوء على الحاجة إلى التمويل والخدمات الأساسية والوقاية والبيانات التي تساهم في صياغة استجابات مستنيرة بشكل أفضل. (المصدر السابق،ص5)

**وهنالك فيما يلي طرق عديدة للانهاء العنف ضد المرأة يمكنك من خلالها إحداث فرق بشكل آمن وفعال.**

من العنف

1: الاستماع إلى الناجيات

2: علم الجيل القادم وتعلم منه

3:العمل إلى وضع استجابات وخدمات مناسبة للغرض

هي خدمات أساسية UN Womenتقديم الخدمات للناجيات من العنف

وهذا يعني أن الملاجئ والخطوط الساخنة والاستشارات وجميع أشكال الدعم للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي يجب أن تكون متاحة للمحتاجين، حتى أثناء جائحة فيروس كورونا.

4: التعرف على دلالات سوء المعاملة وكيفية المساعدة https://news.un.org/ar/story/2020/12/1067292

.

5:اظهار التضامن مع الناجيات وموقف في العمل من أجل حقوق المرأة من خلال تلوين صورتك باللون البرتقالي على وسائل التواصل الاجتماعي من أجل حملة 16 يوما من النشاط - يمكنك تنزيل لافتات على فيسبوك وتويتر وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي.

6:معارضة والتصدي للعنف الموجه ضد المرأة

التصدي للعنف الاسري والعنف الجنسي هي البيئة والمحيط، ويغذيها استمرار عدم المساواة بين الجنسين والمواقف حول النوع الاجتماعي والجنس. تسميتها هي الخطوة الأولى لتفكيك ثقافةالعنف ضد المرأة .

7: تمويل المنظمات الإنسانية:

تبرع للمنظمات المحلية التي تعمل على تمكين النساء، ورفع أصواتهن عاليا، ودعم الناجيات، وتعزيز قبول جميع الهويات الجنسية والجنسانية.

تعمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة مع المنظمات النسائية في كل مكان لإنهاء العنف ضد المرأة، ومساعدة الناجيات، وتأمين حقوق متساوية للنساء والفتيات في كل مكان.https://donate.unwomen.org/ar(:)

8: المحاسبة

يمكن أن يتخذ العنف أشكالا عديدة، بما في ذلك التحرش الجنسي في مكان العمل والأماكن العامة وضرورة تفعيل القوانين والتشريعات للحد منها ..

9: التعرف على البيانات

لمكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل فعال، نحتاج إلى فهم القضية.

جمع البيانات ذات الصلة هو مفتاح تنفيذ تدابير الوقاية الناجحة وتزويد الناجين بالدعم المناسب) https://news.un.org/ar/story/2020/12/1067292(الأمم المتحدة:

**رابعا:الصندوق العالمي للمرأة** الصندوق العالمي للنساء هو إحدى المؤسسات الرائدة في العالم للمساواة بين الجنسين والدفاع عن حقوق الإنسان عامة والنساء على وجه الخصوص، ويقوم بتمويل حركات طموحة وواسعة للعدالة بين الجنسين لإحداث تغيير ذي مغزى وبعيد المدى. يعمل الصندوق العالمي للنساء على القضاء تمامًا على العنف ضد النساء، وتمكين النساء اقتصاديًا وسياسيًا، وتعزيز الحقوق الصحية، والجنسية، والإنجابية، وأُنشئ الصندوق العالمي للنساء عام 1987م في بالو ألتو بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية على يد "آن فيرث موري"، و"فرانسيس كيسلينغ"، و"لورا ليديرر. كانت هؤلاء الرائدات الثلاث على قناعة بأنَّ تمتُّع النساء بحقوق الإنسان أمر ذو أهمية جوهرية في سبيل تحقيق التغير الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في جميع أنحاء العالم لمصلحة الجميع، ومنذ عام 1987م استثمر الصندوق العالمي للنساء في 5.000 مجموعة تقودها نساء في 175 بلدًا، وهو ما أفضى إلى الفوز بحقوق تتمتع بها الآن ملايين النساء والفتيات حول العالم(ايلاف:2006،ص43).

**خامسا:المنظمة الدولية للمرأة من أجل المرأة** هي منظمة إنسانية غير ربحية تقدم الدعم المادي والمعنوي للناجيات من الحرب، لتوفير المهارات والمعرفة والموارد التي تخلق تغييرًا مستدامًا للنساء وأسرهن ومجتمعاتهن، ومنذ نشأتها أثناء حرب البوسنة في عام 1993م وصلت المنظمة إلى أكثر من 500.000 امرأة مهمشة في 8 بلدان متأثرة بالصراع في الفترة بين 1992م و1995م. تعرضت نحو 50.000 امرأة بوسنية للاغتصاب باسم الحرب، وشهدت آلاف النساء غيرهن مقتل أحبائهن وتدمير منازلهن، وتركن ليكافحن من أجل إعالة أسرهن والعناية بها بالرغم من الصدمات الشديدة التي تعرضن له.(اعياد:2006،ص34)

**سادسا: الوكالة الدولية لتنمية المرأة** هي منظمة أسترالية غير ربحية، تركز بالكامل على حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، تأسست عام 1985م، ومقرها في ملبورن وهدفها الدفاع عن حقوق النساء والفتيات وتعزيزهن من خلال توفير موارد لمنظمات حقوق المرأة المتنوعة بشكل أساسي في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، والمساهمة في مساعدة الحركات النسائية العالمية لتعزيز المساواة بين الجنسين ولتحقيق العدل ومصلحة الجميع في المجتمعاتhttps://mawdoo3.com .

**أهم التوصيات التي توصلت لها الباحثة**

أولا:العمل المنسق بين المنظمات الدولية والمؤسسات الحكومية حول توحيد الجهود الفاعلة لخدمة النساء لاسيما فترة انتشار الجائحة

ثانيا: التركيز حول خدمة النساء المهمشات في المناطق التي شهدت ارتفاع نسبة الإصابة ب كوفيد -19 وضرورة العمل على تمكينهن اقتصاديا واجتماعيا وصحيا ويكون هذا العمل المنسق مع المنظمات الدولية المهمة كمنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية وغيرها

ثالثا: عقد الاتفاقيات والمعاهدات الدولية وبالتنسيق والتعاون مع الوزارات ذات العلاقة كوزارة الداخلية والدفاع وحقوق الإنسان مع المنظمات الدولية من اجل تقديم الدعم الكامل للنساء الناجيات من العنف والعمل على إعادة تاهيلهن

رابعا: التنسيق والتعاون بين المنظمات الدولية والمراكز البحثية التابعة للجامعات العراقية ولاسيما مركز دراسات المرأة لدراسة أهم المعوقات التي تعيق تمكين المرأة في المناطق الفقيرة والتي تكثر فيها نسبة النساء الفاقدات المعيل والآرامل والمطلقات

خامسا: الحفاظ على حقوق المرأة في الدساتير العراقية وضرورة ان تكون متواكبة مع البروتوكولات والمعاهدات الدولية وفق ما نصت واكدت عليها العديد من المنظمات الدولية ولاسيما حقوق المرأة في الازمات والكوارث وتفعيلها على ان لا تتعارض ما نصت عليه الجوانب الخاصة بالشريعة الاسلامية والتي اكدت بشكل كبير أهمية الحفاظ على حقوق المراءة وصيانتها .

**المصادر العربية:**

إبراهيم مصطفى، وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، القاهرة، 1972،ص302

إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع، الدار العربية للموسوعات، ط1، بيروت، 1999، ص289.

الموصلي:احمد ظافر (2020)، كورونا الوقاية والعلاج بالنباتات الطبية، المعتز للنشروالتوزيع الكويت

الفافطة، محمود (2020)،مائة مفهوم في كورونا،دار المسرة،فلسطين.4-

صادق الأسود، علم الاجتماع السياسي (أسسه وأبعاده)، مطبعة دار الحكمة، جامعة بغداد، 1990، ص123.

أعياد عبد الرضا ال عبدالله، دور مصر في النظام الشرق أوسطي وأفاقة المستقبلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (أبن رشد)، جامعة بغداد، 2006.

الحديثي، هاني الياس خضر: العراق ومحيطة العربي (دور العراق كموازن إقليمي)، مجلة دراسات إستراتيجية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد(6)، 1999،.

البدري، مجيد حميد شهاب: الدور الإقليمي لتركيا في ترتيبات الأمنية الجديدة وأثرها في الأمن القومي العربي، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، .1997

إيلاف، راجح هادي، مستقبل الدور العالمي لليا بان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين،2006..

منظمة العمل الدوليةبسبب جائحة كورونا، سيخسر العالم ما يعادل 195 مليون وظيفة بدوام كامل، من بينها 5 ملايين في الدول العربية،2021

**https://news.un.org/ar/story/2020/04/1052922**

**مرصد منظمة العمل الدولية،الاصدار الثامن أثر الجائحة على الوظائف أسوأ من المتوقع 2021**

**http://wcmsq3.ilo.org/beirut/mediacentre/news/WCMS_824965/langar/**

**11https://www.un.org/ar/177577- الأمم المتحدة تاثير الجائحة على النساء:2021 م.**

منظمة الصحة: النساء والأطفال والشباب هم الأكثر عرضة لآثار كوفيد-19 الذي قد يتسبب بوفيات أكبر بين صفوفهم،2021 https://news.un.org/ar/story/2020/06/10565

مرصد منظمة العمل الدولية كوفيد-19:- الإصدار الثامن: منظمة العمل الدولية: أثر الجائحة على الوظائف أسوأ من المتوقع-2021 م . https://www.ilo.org/global/about-the-

طرق المساعدة في إنهاء العنف ضد المرأة، حتى أثناء الجائحة لمناهضة العنف ضد المرأة:2021 م

https://news.un.org/ar/story/2020/12/1067292

المصادر الأجنبية

**Dictionnairy Terminologique COVID-19,www.arabization.org. 2020**

**Karen Mingst (2020-5-21), "International organization" ،www.britannica.com,**

New websters Dictionary ،U.S.A Lexicon Publications ،1993 ،p862.

Jeffrey Newnham, Richard Newnham, Penguin Dictionary of International Relations Graham Evans, penguin Books,1998.